ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

# the effect of the thinking hand strategy on acquiring philosophical concepts among female students of History Department and developing their philosophical thinking

**Mubder Mohammad Ali**

University of Tikrit/College of Education for Women

* *Corresponding author: E-mail* : mobder.m.a@tu.edu.

***Keywords*:**
Thinking Hand Strategy
Concept Acquisition
Development of Thinking

**A R T I C L E  I N F O**

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 15 July 2024 |
| Received in revised form | 25 July 2024 |
| Accepted | 17 Aug 2024 |
| Final Proofreading | 17 Dec 2024 |
| Available online | 25 Dec 2024 |

*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

**A B S T R A C T**

The aim of the research was to identify the effect of the thinking hand strategy on acquiring philosophical concepts among female students of History Department and developing their philosophical thinking. The researcher chose the experimental design consisting of two groups, one experimental and the other control. The researcher intentionally chose the students of the History Department in the College of Education for Girls. The choice fell on third-year students to be the research sample of (64) female students. The research tool was represented by the test of acquiring philosophical concepts, which included (30) multiple-choice test paragraphs that measure the three processes of acquiring the concept. As for the second tool, it was represented by a test of philosophical thinking, which in its final form consisted of (25) paragraphs. The validity, reliability, effectiveness of the wrong alternatives, and difficulty coefficient of the two tools were confirmed. After applying the two tools and processing the data statistically using the t-test for two independent samples, the results showed a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group studying philosophy according to the thinking hand strategy in the test of acquiring philosophical concepts and philosophical thinking, in favor of the experimental group. In light of the research results, the researcher presented a number of recommendations. And suggestions.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.2.2024.18

## أثر استراتيجية اليد المفكرة في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طالبات قسم التاريخ وتنمية تفكيرهن الفلسفي

مبدر محمد علي/ جامعة تكريت/كلية التربية للبنات

**الخلاصة:**

هدف البحث للتعرف على أثر استراتيجية اليد المفكرة في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طالبات قسم التاريخ وتنمية تفكيرهن الفلسفي، حيث اعتمد الباحث التصميم التجريبي الذي يتكون من مجموعتين

إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، إذ اختار الباحث طالبات قسم التاريخ في كلية التربية للبنات وبشكل قصدي وتكونت عينة البحث من ( ٦٤) طالبة من المرحلة الثالثة في مادة الفلسفة، وقد بنى الباحث اختباراً ضم (٣٠) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد تقيس العمليات الثلاثة لاكتساب المفاهيم الفلسفية، أما الأداة الثانية فقد تمثلت باختبار للتفكير الفلسفي وتكون بصورته النهائية من (٢٥) فقرة، وتم التأكد من الصدق والثبات وفعالية البدائل الخاطئة ومعامل الصعوبة للأداتين، وبعد التطبيق للأداتين ومعالجة البيانات إحصائيًا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية لدى مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة على وفق استراتيجية اليد المفكرة في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية والتفكير الفلسفي ولصالح المجموعة التجريبية، وعلى ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية اليد المفكرة، اكتساب المفاهيم، تنمية التفكير

## الفصل الأول

## التعريف بالبحث

### أولاً: مشكلة البحث

لاحظ الباحث طيلة تدريسه لمادة الفلسفة أن أغلب الاساتذة يركزون على الحفظ والتلقين في أثناء تدريسهم، وإهمالهم لطرائق التدريس الحديثة، وهذا ما أدى إلى تدنٍ واضح في استيعاب الطالبات للمفاهيم الفلسفية.

وتعد المفاهيم جزءا أساسيا من أجزاء المعرفة الإنسانية، فتعد من المفاهيم الأساسية والضرورية لأي مادة دراسية ولاسيما مادة اللغة العربية، وتعد هدفاً تربوياً مهما في كافة مراحل التعليم والتعلم في المجتمعات الإنسانية، بل إن بعض الباحثين في هذا المجال يرون أن تعلم المفاهيم هدف وغاية أساسية من غايات التربية في كافة مراحلها ومستوياتها ، واشارت بعض الدراسات السابقة كدراسة (النعيمي، ٢٠١٨: ٣) الى أن هناك انخفاضاً ملحوظاً في استخدام مهارات التدريس الفعال من قبل الأساتذة و أدى هذا الاقتصار على استعمال الطرائق التقليدية الى سوء فهم لجملة مفاهيم ومنها المفاهيم الفلسفية وضعف في الاستنتاج والتحليل؛ لأنها ترمي إلى توصيل المادة العلمية إلى ذهن الطالبات بطرائق نمطية تقليدية قائمة على التلقين والحفظ والتذكر من دون الأخذ بالاستيعاب والتحليل لموضوعات هذه المادة وترك الاهتمام بحاجات الطالبات النفسية، ودوافعهم، وميولهم، ورغباتهم، و ساهمت التربية العلمية ودعت الى تعميق العلاقة بين التكنلوجيا والعلم والمجتمع ورفعت شعار الثقافة العلمية، وهذا ما جاء به المؤتمر العلمي الي أقيم في جامعة ذي قار شهر مايس (٢٠١٩).

كما شخص الباحث من خلال مشاهدته لعدد كبير من الأساتذة ومناقشته البعض منهم وتوزيع استبانة اعدت من قبل الباحث لهذا الغرض حول مدى معرفتهم باستراتيجية اليد المفكرة والاساليب والاستراتيجيات الحديثة وأنماط التفكير واستخدامهم لها في التدريس وجد ان نسبه كبيرة (٩٠% ) منهم لا يعرفون هذه الاستراتيجيات ولم يستعملوها في اثناء تدريسهم.

لذا ارتأى الباحث تجريب استراتيجية جديدة، وهي استراتيجية اليد المفكرة علها تُساهم في اكتساب المفاهيم الفلسفية وتنمية التفكير الفلسفي لدى الطالبات، وتتجلى مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: ما أثر استراتيجية اليد المفكرة في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طالبات قسم التاريخ وتنمية تفكيرهن الفلسفي؟

**ثانياً: أهمية البحث**

التربية عملية هادفة بواسطتها ينتقل الإنسان من الجهل إلى العلم فيصبح أكثر ادراكاً لما يجري حوله لكونها تعمل على توجيه الأفراد وصياغتهم صياغة اجتماعية، وهي تعمل على تحقيق شيءٍ مهم في حياتهم فضلاً عن إحداثها لمجموعة من التغيرات في سلوكهم وتوجههم نحو خدمة مجتمعهم بشكل عام، أو بصورة أخرى فهي تعمل على تغيير سلوكيات الأفراد نحو الاتجاهات المرغوبة، وتعمل في تحقيق الكثير من الخبرات العلمية (الريان، ١٩٨٤: ١٥).

وإن طرائق التدريس وأساليبها الوسيلة الأساسية والمهمة لإيصال المادة التعليمية إلى اذهان الطالبات، لذا فإنها تعد عنصراً مهماً من العناصر الرئيسة المكونة لعملية التدريس وترتبط ارتباطاً قوياً بالأهداف، ولطريقة التدريس أثر بارز في نجاح الموقف التعليمي بما تستثيره من نشاط المتعلمين وتفجر من طاقاتهم، وبالنتيجة تؤدي دوراً فاعلاً في تحقيق الأهداف (الحمادي،١٩٨٧: ١٩).

وقد تعددت استراتيجيات التدريس فهنالكَ استراتيجيات عدة للتعلم تنظم وتعلم موضوعات معينة كالمفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات والإبداع، فضلاً عن استراتيجيات التعلم الانتقائي، واستراتيجية التعلم بالأدوار التربوية، واستراتيجيات التعلم بالأبحاث والتقارير، والتعلم بالمشاريع وغيرها وتكون عامة لكل المواد (مرعي ومحمد، ٢٠٠٩:٣٧).

ويؤكد الباحث على ضرورة العمل على استعمال طرائق وأساليب حديثة تعتمد بالدرجة الأولى على المتعلم وتفاعله داخل الصف ومشاركته في العملية التعليمية مما يسهم في تطوير العملية التعليمية، وهذا قد يكون في استراتيجية الأيدي والعقول.

وتبرز أهمية استراتيجية اليد المفكرة من الاستراتيجيات الحديثة التي تنتمي إلى النظرية البنائية والتي تعتمد على تفاعل الطالب مع الآخرين وأيضاً مع بيئته عن طريق تعلم نشط، وأن يكون دور المدرس

مرشداً وموجهاً، إذ يتعلم فيها الطالب من خلال توظيف حواسه، مما يمكنه التوصل إلى المعلومات من خلال الملاحظة والتنبؤ والتفسير والاستنتاج والتمييز (الدسوقي، ٢٠٠٨: ٥-٥١).

وإن المفاهيم تساعد على التخفيف من تعقد البيئة إذ إنه يمكن من خلالها تصنيف الأشياء والمواقف وبالنتيجة يستطيع الطالب أن يتعرف على بيئته وأبعادها المختلفة، وتساعد أيضا على التقليل من الحاجة إلى التعلم ولاسيما عندما يواجه الفرد مواقف جديدة لم يسبق له مواجهتها (النقيب وبدرية،٢٠٠٢: ٩٥).

واليوم لا يملك أي شعب يريد أن يجد له مكاناً في العالم المعاصر إلا أن يحترم التفكير بصورة عامة والتفكير الفلسفي بصورة خاصة والذي نقصد به عدم حشد المعلومات العلمية أو معرفة طرق البحث في ميدان معين، وإنما هو طريقة في النظر إلى الامور تعتمد اساساً على العقل والبرهان المقنع، وهي طريقة يمكن أن تتوافر لدى شخص لم يكتسب تدريباً خاصاً في أي نوع أو فرع من فروع العلم، كما يمكن أن يفتقر إليها اشخاص توافر لهم من المعارف العلمية حظ كبير. (زكريا، ١٩٩٠: ١١).

**ثالثاً: هدف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: أثر استراتيجية اليد المفكرة في اكتساب المفاهيم الفلسفية وتنمية التفكير الفلسفي عند طالبات قسم التاريخ.

**رابعاً: فرضيات البحث:**

١. **الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها وفق استراتيجية اليد المفكرة والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية البعدي.
٢. **الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها وفق استراتيجية اليد المفكرة والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الفلسفي البعدي.
٣. **الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية اليد المفكرة في اختبار التفكير الفلسفي.

**خامساً: حدود البحث**

١. **الحد البشري:** طالبات المرحلة الثالثة في قسم التاريخ في كلية التربية للبنات.
٢. **الحد المكاني:** قسم التاريخ في كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت.
٣. **الحد المعرفي:** الموضوعات المقررة في مادة الفلسفة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم التاريخ.
٤. **الحد الزماني:** الكورس الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

**سادساً: تحديد المصطلحات**

سيحدد الباحث المفاهيم الأساسية في بحثه على النحو التالي:

١-**استراتيجية اليد المفكرة:** "أسلوب للتدريس يسعى لتوظيف الحواس الخمس: السمع والبصر واللمس والشم والتذوق، لتطوير اتصال الطالب بالعالم الذي يحيط به، حتى يتسنى له اكتشافه"(شارباك،٢٠٠١: ١٥).

**تعريف الباحث الإجرائي لاستراتيجية اليد المفكرة:** "استراتيجية تدريس قائمة على اساس النظرية البنائية يتبعها الباحث في تدريس عينة البحث من خلال توظيف الطالبات لعملياتهن العقلية من اجل تصدير المواقف سواء الحياتية أو التعليمية من خلال اربع مراحل دقيقة ومنظمة تؤدي إلى إحداث السلوك المرغوب فيه لدى الطالبات.

٢_**الاكتساب:** عرفه قطامي (٢٠١٨) بانه " عملية تتم بمساعدة المتعلم على جمع الأمثلة الدالة على المفهوم أو تصنيفه بطريقة تمكنه من التوصل إلى المفهوم المنشود"(قطامي، ٢٠١٨: ٣٢).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه مدى معرفة أداء طلبة المجموعة التجريبية عن طريق انتباههم إلى فعاليات المبحوثين ونشاطاتهم، لتمكنهم من إتقان استعمالها في مجالات وأنشطة مختلفة، ومِنْ ثَمَّ معالجة المعلومات بطريقتهم الخاصّة، ليكوّنوا منها معنى عن طريق ربطها بما لديهم من معلومات سابقة قبل أن يحفظنها في مخزن الذاكرة تبين فيه معرفة قدراتهم الفكرية.

٣-**المفهوم:** هو " مجموعة الصفات الثابتة التي جرّدها العقل من الأشياء الواقعيّة المحيطة به، واحتفظ بها لاستخدامها في تفهم كل الأشياء المشابهة والمماثلة التي قد يقابلها فيما بعد، ويقوم العقل بتلخيص هذه الصفات في لفظ، أو عدّة ألفاظ لتسهل عملية التفاهم والمعرفة بين البشر"(النقيب، ٢٠٠٢: ٥٠).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه: فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي تكتسبها عينة البحث في المرحل التعليمية المختلفة، تتسم بالملاحظة والاستنتاج، سواء حصلوا عليها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

٤-**التفكير الفلسفي:** هو ذلك النمط العقلي المجرد من بين أنواع التفكير وهو ضد التفكير الخرافي أو الاسطوري (الشيخ، ٢٠٢٢: ١٦).

**التعريف الإجرائي للتفكير الفلسفي:** الدرجة التي تحصل عليها طالبات عينة البحث من خلال إجابتهن على اختبار التفكير الفلسفي والمؤلف من (٣٢) فقرة.

٥- **طالبات قسم التاريخ** : هن طالبات المرحلة الثالثة اللواتي يدرسن في قسم التاريخ في كلية التربية للبنات وسصبحن بعد التخرج مدرسات في المدارس الثانوية.

## الفصل الثاني
## الجوانب نظرية

### أولاً: استراتيجية اليد المفكرة

### ماهية استراتيجية اليد المفكرة

تعددت آراء التربويين والباحثين حول تعريف استراتيجية اليد المفكرة؛ فمنهم من وصفها بالأسلوب والبعض الآخر يرى بأنها استراتيجية تعليمية أو خبرة تعليمية ومنهم من وصفها أنموذجاً للتدريس، وقد عرفها جورج شارباك بأنها "أسلوب للتدريس يسعى لتوظيف الحواس الخمس: السمع والبصر واللمس والشم والتذوق، لتطوير اتصال الطالب بالعالم الذي يحيط به، حتى يتسنى له اكتشافه وفهمه" (شارباك،٢٠٠١: ١٥).

ومن التربويين ما يرونها بأنها أنموذجاً للتدريس فقد عرفتها الشربيني "بأنها أنموذج للتعليم والتعلم يعتمد على توظيف حواس المتعلم ومهارته العقلية معاً في أداء مختلف الأنشطة وفي عمليات البحث والاستقصاء بهدف تحقيق النواتج المرجوة لديه" (الشربيني،٢٠٠٦: ١٩٧).

وبناءً على ما سبق يرى الباحث أنه بالرغم من تعدد تعريفات استراتيجية اليد المفكرة، واختلاف الآراء نحو كونها استراتيجية أو أسلوب أو مدخل تعليمي أو نشاط أو نموذج، إلا أنها تتفق جميعاً في تفعيل دور المتعلّم ونشاطه أثناء عملية التعلّم.

### غايات وأهداف استراتيجية اليد المفكرة

إن غاية استراتيجية اليد المفكرة هي إعداد جيل من المتعلمين مفكرين يتصفون بالتعلم الذاتي المستمر مدى الحياة. ويمكن تحديد أهداف استراتيجية اليد المفكرة من خلال الآتي:

١. عقل منتج أفضل من ذاكرة مملوءة بالمعلومات.
٢. إتاحة الفرصة للمتعلم بتنوع الافكار، واكتشاف المهارات العقلية، وبالنتيجة تنمي ثقة المتعلم بنفسه، وكيفية ضبط ذاته.
٣. اكساب المتعلمين المفاهيم العلمية، والتفكير الفلسفي بطريقة مناسبة، مع رفع مستواهم اللغوي شفهياً وتحريرياً (العارف، ٢٠٠٨: ٤٨٦).

### مراحل استراتيجية اليد المفكرة

١. **المرحلة الأولى: هيا نبدأ:** تبدأ بمجموعة من التساؤلات يطرحها المدرس لإثارة الطالبات ليعبرن عن خبراتهن ومعارفهن السابقة المرتبطة بموضوع الدرس، مع إعطاء الحرية للتعبير عن أفكارهن حتى ولو كانت غير صحيحة، فهي بمثابة مرحلة فرض الفروض.
٢. **المرحلة الثانية: البحث والاستكشاف:** تعمل الطالبات في مجموعات عمل صغيرة (٤-٦) طالبات حيث تمارس الطالبات الأنشطة المتنوعة، وذلك من خلال استخدامهم لمهاراتهم العقلية للتحقق من

صحة الفروض التي اقترحت في المرحلة السابقة، ويحقق استثمار قدرات الطالبات، وذلك بتوفير الوقت الكافي للتعلم والاكتشاف.

٣. **المرحلة الثالثة: بناء المعنى:** في هذه المرحلة تناقش الطالبات كل ما تم ملاحظته وتوصلن إليه في أثناء مرحلة البحث والاكتشاف من خلال الحوار داخل المجموعة، ثم تعقد مقارنات بين النتائج التي توصلت إليها المجموعات، كما يقدمن أدلة واقعية حول تلك التفسيرات من خلال تنفيذ مهام وأدوار علمية.

٤. **مرحلة التوسع في المعرفة:** تقوم الطالبات في هذه المرحلة بمحاولة الربط بين الأفكار الجديدة والمعلومات السابقة والمعارف المكتسبة في أثناء العمل مع المعارف المكتسبة في دراستهن للمواد الدراسية الأخرى والمعارف المكتسبة من البيئة المحيطة بهم، وللأسرة دور كبير في عملية الربط وذلك من خلال (الأنشطة المنزلية والأنشطة اللا صفية) (شارباك،٢٠٠١: ١٩).

ثانياً: التفكير الفلسفي:

يعتبر التفكير عامل من العوامل الرئيسية والمهمة في حياة الانسان، فهو الذي يعمل على المساعدة في توجيه الحياة وتطورها، وكذلك يساعد في حل الكثير من المشكلات، وتجنب الكثير من الاخطار، والسيطرة على امور كثيرة، وتسييرها لصالحه، فقد استطاع الانسان بما وهبه الله ﷻ من العقل وبه تميز من غيره عن سائر المخلوقات أن يكتشف ويبدع (الجميلي،٢٠١٢: ٧٩).

**مستويات التفكير**

لاحظ العديد من الباحثين أن التفكير يحمل مستوى من التعقيد والذي يعتمد بصورة اساسية على مستوى الصعوبة في المهمة المطلوبة، عندما يسأل المتعلم عن اسمه أو رقم هاتفه فانه سوف يجيب بسرعة وبدون أن يشعر بالحاجة إلى أي مجهود عقلي، واستناداً إلى ذلك فقد ميز الباحث في مجال التفكير بين مستويين للتفكير هما:

**المستوى الاول:** هذا المستوى من التفكير هو أدنى او اساسي ويتضمن التفكير مهارات عديدة من بينها المعرفة من حيث اكتسابها وتذكرها، وهي مهارات اشار الباحثون على اهميتها و التي تعد امراً مهماً قبل أن يصبح الانتقال ممكنا لمواجهة التفكير المركب بصورة فعالة.

**المستوى الثاني:** التفكير المركب الذي له خصائص منها:

١. أن خط السير لا يمكن تحديده بصورة وافية بمعزل عن عملية تحليل المشكلة.
٢. يشمل على حلول متعددة أو مركبة.
٣. يشتمل على اصدار حكم أو اعطاء رأي.
٤. يستخدم معايير أو محكات كثيرة.
٥. يؤسس معنى للموقف (الشيخلي،٢٠٠١: ٤٤)

**أهمية التفكير الفلسفي:**

إن الفلسفة والتفكير يحققان اهدافاً تربوية عند الطلبة فهما قادران على جعل الطلبة يدركوا أن الحقيقة أكبر من أن يحيط بها العقل الواحد، وتعمل على زيادة المدارك وسعة الأفق، وتسمح بالنقد والاستقلال الفكري (زيدان، ٢٠٢١: ٤٩)، مع الاخذ بنظر الاعتبار أن هناك الكثير من الأمور التي تدعو إلى استثارة التفكير الفلسفي، منها:

١- الشك.

٢- الاعتراف بالضعف البشري.

٣- التعجب والدهشة.

٤- التواصل (مرزوق، ٢٠١٢: ١٢٩)

**خصائص التفكير الفلسفي**

يتسم التفكير الفلسفي عن غيره من أنواع التفكير بعدة سمات وخصائص، وهي:

١- الشمولية.

٢- التعمق.

٣- إمكانية الحكم.

٤- الاهتمام بعدة قضايا.

٥- اثارة التساؤل.

٦- الاستقلالية.

٧- الدقة والمنطقية.

٨- التأمل.

٩- التبصر.

١٠- التقويم. (دسوقي، ٢٠١٧: ١٨)

**مهارات التفكير الفلسفي**

إن للتفكير الفلسفي العديد من المهارات التي تتمثل في:

١- مهارة التسامح الفكري: والمقصود بها احترام اراء وأفكار المقابل أو المخالف التي يعبر عنها بمختلف الوسائل.

٢- مهارة النقاش: ويقصد بها إدارة وقبول الحوار في موضوع محدد أو جملة قضايا بغية معرفة الحقيقة أو الوصول لها.

٣- مهارة النقد: ويقصد بها أن كل معلومة يمكن نقدها وهي ليست مسلمة أو بديهية.

٤- مهارة البحث: وتعني الاهتمام بالبحث عن الحقيقة أو الكشف عنها.

٥- مهارة اتخاذ المواقف: وتعني قبول رأي أو فكرة أو رفضها فيما يتعلق بمعيشة الانسان ووجوده في هذه الحياة (الهاشمي،٢٠١٦: ٧٢) .

**ثانياً: الدراسات السابقة**

١-**دراسة (ابراهيم،٢٠٠٢):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام نموذج اليد المفكرة في مهام استقصاء علمي بسيط في تحصيل الطالبات المتفوقات والعاديات بالصف الأول الثانوي لوحدة الخلية وتمايز الأنسجة واكتسابهم مهارات التفكير الفلسفي والاتجاهات العلمية، حيث اجريت هذه الدراسة في مصر، بلغت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبة، اذ اعد الباحث أداة الاختبار التحصيلي التي تكونت من (٣٥) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، اما اختبار مهارات التفكير الفلسفي تكون من (٣٠) فقرة ومقياس الاتجاهات العلمية الذي تكون من (٣٦) فقرة، و قد توصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار التحصيلي ومهارات التفكير الفلسفي ومقياس الاتجاهات العلمية.

٢-**دراسة (حمزة،٢٠٢٣):** استهدف البحث الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تكونت مجموعة الدراسة من (٤١) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد بنت الباحثة اختبار لقياس مهارات التفكير الفلسفي، وكذلك مقياس الميل نحو التفلسف، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي فى اختبار التفكير الفلسفى ككل لصالح التطبيق البعدي، كذلك وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي فى مقياس الميل نحو التفلسف لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي أثبتت النتائج فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني فى تنمية مهارات التفكير الفلسفى والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣-**مدى الإفادة من الدراسات السابقة:** أفاد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة في الجوانب الآتية: تحديد مشكلة البحث الحالي، وهدفه، والاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي فضلا عن الاطلاع على أدوات القياس، واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالية.

## الفصل الثالث

## منهج البحث وإجراءاته

**أولاً: منهج البحث**

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق اهداف بحثهِ، كونه يتلائم مع اجراءات هذا البحث والتوصل إلى نتائجه.

**ثانياً: التصميم التجريبي**

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي لملائمةً ظروف البحث الحالي ويمكن توضيح التصميم التجريبي كما في الشكل الاتي:

**شكل (١) التصميم التجريبي**

| المجموعة | الاختبار القبلي | المتغير المستقل | المتغير التابع (الاختبار البعدي) |
|---|---|---|---|
| التجريبية | اختبار التفكير الفلسفي | استراتيجية اليد المفكرة | -اكتساب المفاهيم الفلسفية<br>-التفكير الفلسفي |
| الضابطة | | الطريقة الاعتيادية | |

**ثالثاً: تحديد مجتمع البحث وعينته**

١. **مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من طالبات قسم التاريخ لكل المراحل لكلية التربية للبنات للعام الدراسي / جامعة تكريت (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، اللواتي تتوافر فيهن متطلبات التجربة.

٢. **عينة البحث:** اختار الباحث بصورة قصدية طالبات المرحلة الثالثة/ قسم التاريخ وكان عدد طالبات العينة (٦٤) طالبة، بواقع (٣٣) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٣١) طالبة للمجموعة الضابطة.

**رابعًا: تكافؤ مجموعتي البحث**

حرص الباحث قبل إجراء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر واختبار الذكاء واختبار التفكير الفلسفي القبلي.

١- **العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:** استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول رقم (١) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير.

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للعمر محسوب بالشهور

| المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | محسوبة | جدولية | |
| التجريبية | ٣٣ | ١٩٥.٣٤ | ٣.٢١١ | ٦٢ | ٠.٣٣١ | ٢.٠٠ | غير دالة |
| الضابطة | ٣١ | ١٩٤.٨١ | ٢.٩٧١ | | | | |

٢- **الذكاء:** أجرى الباحث على عينة البحث اختباراً للذكاء، وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات اختبار الذكاء

| المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | محسوبة | جدولية | |
| التجريبية | ٣٣ | ٣٦.٠٩ | ٣.٩٣ | ٦٢ | ٠.٧٧ | ٢.٠٠ | غير دالة |
| الضابطة | ٣١ | ٣٥.١١ | ٤.٦١ | | | | |

٣- **درجات اختبار التفكير القبلي:** أجرى الباحث على عينة البحث قبل بدأ التجربة اختبار التفكير الفلسفي القبلي وكما موضح في جدول (٣).

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للتفكير الفلسفي القبلي

| المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | محسوبة | جدولية | |
| التجريبية | ٣٣ | ١٤.٠٩ | ٣.٣٤ | ٦٢ | ٠.٠٨٧ | ٢.٠٠ | غير دالة |
| الضابطة | ٣١ | ١٤.٨١ | ٣.٩٠ | | | | |

**سادساً: مستلزمات البحث:**

١. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية، وتضمنت الموضوعات الفلسفية المقررة للمرحلة الثالثة في قسم التاريخ للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٢. **تحديد المفاهيم الفلسفية:** تم تحديد المفاهيم الفلسفية من المقرر اعلاه، قام الباحث بعرض جميع المفاهيم الفلسفية البالغ عددها (١٠) مفاهيم على مجموعة من الخبراء والمختصين وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.

٣. **اشتقاق الأهداف السلوكية:** أعد الباحث أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم الرئيسة التي حددها والبالغ عددها (١٠) مفاهيم، وبما أن عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات (تعريف، تمييز، تطبيق)، فقد صاغ الباحث (٣٦) هدفاً لتلك المفاهيم الرئيسة، وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين وقام بتعديل بعضها.

٤. **إعداد الخطط التدريسية:** أعدَّ الباحث خططاً تدريسية على وفق استراتيجية اليد المفكرة لتدريس طالبات المجموعة التجريبية، ووفق الطريقة الاعتيادية لتدريس المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة التنفيذ.

**سابعاً: اداتا البحث:** سيقوم الباحث بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار المفاهيم الفلسفية واختبار التفكير الفلسفي وعلى النحو الآتي:

١. **اختبار اكتساب المفاهيم:** قام الباحث ببناء اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنَّه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت وبناءً على ذلك أعد الباحث الاختبار المكون من (٣٠) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراعى في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التطبيق).

٢. **اختبار التفكير الفلسفي:** وبعد الاطلاع على الادبيات السابقة، عمل الباحث على بناء اختباراً للتفكير الفلسفي مكوناً من (٢٥) فقرة، تغطي جميع مهارات التفكير الفلسفي.

## الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها

**أولاً: عرض النتائج:**

أ. **الفرضية الأولى:** لغرض التحقق من الفرضية الأولى التي تنص على أنه **(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية اليد المفكرة والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية)**، طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية على مجموعتي البحث، وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٢)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

**جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية**

| المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | محسوبة | جدولية | |
| التجريبية | ٣٣ | ٢٢.٣٩ | ٤.٠١ | ٦٢ | ٣.٠٧ | ٢.٠٠ | دالة |
| الضابطة | ٣١ | ١٩.٩٣ | ٥.٦١ | | | | |

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية اليد المفكرة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقًا لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ب. **الفرضية الثانية:** لغرض التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على انه **(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية اليد المفكرة والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الفلسفي البعدي)**، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٢)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

**جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار التفكير الفلسفي**

| المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | محسوبة | جدولية | |
| التجريبية | ٣٣ | ١٦.٣٧ | ٣.٩٣ | ٦٢ | ٣.٩٢ | ٢.٠٠ | دالة |
| الضابطة | ٣١ | ١٤.٢١ | ٤.٦١ | | | | |

مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ج. **الفرضية الثالثة:** لغرض التحقق من الفرضية الثالثة التي تنص على أنه **(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها وفق استراتيجية اليد المفكرة في اختبار التفكير الفلسفي)**، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٣٢)، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي إن النتيجة دالة إحصائيًا ولصالح اختبار التفكير الفلسفي البعدي. والجدول (٦) يوضح ذلك.

**جدول (٦) نتائج الاختبار التائي القبلي والبعدي للتفكير الفلسفي للمجموعة التجريبية**

| الاختبار | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | فروق المتوسط | فروق الانحراف | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | محسوبة | جدولية | |
| قبلي | ١٤.٠٩ | ٣.٣٤ | ٢.٢٨ | ١.٩٩ | ٣٢ | ٢.٣٢ | ١.٧٠ | دالة |
| بعدي | ١٦.٣٧ | ٣.٩٣ | | | | | | |

**ثانياً: تفسير النتائج:**

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي:

١. اهتمت استراتيجية اليد المفكرة بركنين مهمين في العملية التعليمية، وهما (الطالب و المدرس)، فالطالب هو محور العملية التعليمية داخل غرفة الصف، متلقٍ ومشارك في آن واحد، ومطبق لقواعد الدرس الموجه إليه، أما المدرس فكان مخططاً ومناقشاً وموجهاً داخل غرفة الصف.

٢. تزيد استراتيجية اليد المفكرة من قدرة الطالبات على بناء معرفتهن أثناء قيامهن بالعديد من المهام بأنفسهن مما يجعل تعلمهن قائمًا على الفهم، وهذا يؤدي إلى ترسيخ المعلومة بطريقة منظمة يسهل استدعاؤها وتطبيقها في مواقف مشابهة.

٣. استعمال استراتيجية اليد المفكرة ساهم في قبول الأفكار المطروحة وعدم مواجهتها بالنقد أو السخرية، وهذا يعني احترام رأي الآخرين، مما يسهم في تنمية التفكير الفلسفي لدى الطالبات.

**ثالثًا: الاستنتاجات**

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج التالي:

١. إمكانية تطبيق استراتيجية اليد المفكرة على طالبات المرحلة الثالثة.

٢. إن استعمال استراتيجية اليد المفكرة أدى إلى نتائج إيجابية في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طالبات المرحلة الثالثة.

٣. تدرب استراتيجية اليد المفكرة عقل المتعلم على الاستنتاج والتعميم، وإيجاد الأسباب ومسبباتها.

٤. تساهم استراتيجية اليد المفكرة في تنمية التفكير بصورة عامة والتفكير الفلسفي بصورة خاصة.

**رابعاً: التوصيات**

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١. ضرورة اطلاع الاساتذة على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس، وذلك من خلال عقد الدورات والندوات التربوية والنشرات الخاصة.

٢. حث الاساتذة على الاهتمام بإبراز المفاهيم العامة والفرعية بدلاً من الحفظ والتلقين عند طلبة جميع المراحل.

**خامساً: المقترحات:**

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات قادمة منها:

١. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تحصيل طالبات قسم التاريخ في مادة أسس التربية وتنمية القيم الاخلاقية لديهن.

٢. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات قسم التاريخ وتنمية تفكيرهن المنطقي.

٣. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم التربوية لدى طالبات قسم التاريخ وتنمية ذكائهن الوجداني.

## REFERNCES

1.Ibrahim, Shaaban Hamed, (2002): The effect of using the hands and minds model in simple scientific inquiry tasks on the achievement of outstanding and ordinary students in the first year of secondary school in the cell unit and tissue differentiation and their acquisition of scientific thinking skills and scientific trends, the Third Annual Scientific Conference (Issues and Problems of People with Special Needs) In pre-university education, future visions), National Center for Educational Research and Development, Cairo, Egypt.

2.Al-Jumaili, Abdul Razzaq Sarhan (2012): The effect of the selection and Merle Tinson models on the acquisition of historical concepts and the development of deductive thinking among students of the Teacher Training Institute, (unpublished doctoral dissertation), University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, Iraq.

3.Al-Hammadi, Youssef, (1987): Methods of Teaching Islamic Education, Al-Marikh Publishing House, Riyadh.

4.Hamza, Maysaa Muhammad, (2023): The effectiveness of a proposed program based on the humanistic approach to developing some philosophical thinking skills and the tendency toward philosophizing among primary school students, Journal of the Faculty of Education at Benha University, Volume (20), Issue (140), June, Egypt. .

5.Desouky, Rania Abdel Hamid, (2017): The effectiveness of a program based on cognitive, behavioral, and emotional strategies for self-leadership in developing philosophical thinking skills among secondary school students in Alexandria Governorate, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Alexandria University, Egypt.

6.Al-Desouki, Eid Abu Al-Maati, (2008): The French experience in teaching and learning science and its applications in Arab and foreign countries, National Center for Educational Research and Development, Modern University Library, Cairo, Egypt.

7.Al-Rayyan, Fikri Hassan, (1984): Teaching, 2nd edition, Alam al-Kutub, Cairo, Egypt.

8.Zakaria, Fouad, (1990): Scientific Thinking, 3rd edition, World of Knowledge Series, Kuwait.
9.Zidan, Muhammad Saeed, (2021): On the importance of teaching philosophy, Educational Journal (91), Faculty of Education, Sohag University, Egypt.
10.Charpak, George, (2001): The Hand in the Dough, Teaching Science at the Primary Level, translated by Laila Bin Hasir, Al-Shehab Publications.
11.El-Sherbiny, Ahlam El-Baz Hassan, (2006): The effectiveness of the hands-and-minds model in developing the tendency toward manual work, decision-making, and chemistry achievement among first-year secondary school students, published master's thesis, Journal of Scientific Education, Egyptian University for Scientific Education, Part 9, Issue 1 .
12.Al-Sheikh, Asmaa Muthanna, (2022): A proposed program for developing philosophical thinking skills and moral awareness among primary school students in Iraq, unpublished doctoral dissertation, Institute for Arab Research and Studies, Egypt.
13.Al-Sheikhli, Abdul Qadir, (2001) Developing divergent thinking, Ministry of Youth, Amman.
14.Al-Arif, Hassan Muhammad, (2008): Scientific education in primary schools in Egypt in light of the two projects (French and Japanese), the Twelfth Scientific Conference (Scientific Education and Societal Reality: Influence and Influence), Egyptian Society for Scientific Education, August 2-4, House Hospitality.
15.Qatami, Youssef. Teaching and learning theories. 1st edition, Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, 2005.
16.Marzouk, Ibrahim Muhammad, (2012): Philosophy and Community Issues, Sebha University Journal of Human Sciences, 11 (1).
17.Mar'i, Tawfiq Ahmed and Muhammad Mahmoud Al-Haila, (2009): General Teaching Methods, 4th edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
18.Al-Naimi, Ali Hassan, (2018): The effect of the cognitive modeling strategy in developing complex thinking among fifth-grade scientific students in Islamic education, unpublished master's thesis, Tikrit University, College of Education for Human Sciences.
19.Al-Naqeeb, Abdul Rahman, Badriya Saleh Al-Maiman, (2002): Rooting educational concepts is a primary necessity for educational reform, 1st edition, Universities Publishing House, Cairo.
20.Al-Hashemi, Hosni Hashem, (2016): Teaching Philosophy to Children, New Link International Publishing and Training, Cairo.